[252] القردة والخنازير. (1) فأنزل ا: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس. وكيف يراهما سيان ؟ ! وبنو أمية هم الذين اتخذوا عباد ا خولا، ومال ا نحلا، وكتاب ا دغلا. كما أخبر به النبي الصادق الأمين (2). وكيف يرى أبا سفيان شيخ قريش ؟ ! وهو عارها وشنارها وهو الملعون بنص النبي الأعظم بقوله: أللهم ؟ العن التابع والمتبوع، أللهم، عليك بالأقيعس (3) يوم رأى أبا سفيان ومعه معاوية. وبقوله: أللهم العن القائد والسائق والراكب. يوم نظر إليه وهو راكب ومعه معاوية وأخوه أحدهما قائد والآخر سائق (4) وكيف يراه شيخ قريش لدة شيخ الأبطح ؟ ! وفيه قال علقمة: إن أبا سفيان من قبله * لم يك مثل العصبة المسلمه لكنه نافق في دينه * من خشية القتل على المرغمه بعدا لصخر مع أشياعه * في جاحم النار لدى المضرمه (5) وليت الخضري يقرأ كلمة المقريزي في النزاع والتخاصم ص 28 وهي: أبو سفيان قائد الأحزاب الذي قاتل رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم أحد، وقتل من خيار أصحابه سبعين ما بين مهاجري وأنصاري منهم: أسد ا حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، وقاتل رسول ا صلى ا عليه وسلم في يوم الخندق أيضا وكتب إليه: باسمك اللهم أحلف باللات والعزى وساف ونائلة وهبل، لقد سرت إليك أريد استئصالكم. فأراك قد اعتصمت بالخندق فكرهت لقائي ولك مني كيوم أحد. وبعث بالكتاب مع أبي سلمة الجشمي فقرأه النبي صلى ا عليه وسلم أبي بن كعب رضي ا عنه فكتب إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم: (قد أتاني كتابك وقديما غرك يا أحمق بني غالب وسفيههم

_____ (1) تفسير الطبري 15 ص 77، تاريخ الطبري 11 ص 356، تاريخ الخطيب 9 ص 44 ج 8 ص 280، تفسير النيسابوري هامش الطبري 15 ص 55، تفسير القرطبي 10 ص 283، النزاع والتخاصم ص 52، أسد الغابة 3 ص 14 من طريق الترمذي، الخصايص الكبرى 2 ص 118 عن الترمذي والحاكم والبيهقي، تفسير الخازن 3 ص 177. (2) النزاع والتخاصم ص 52، 54، الخصايص الكبرى 2 ص 118. (3) قال البراء بن عازب: يعني معاوية. (4) كتاب نصر بن مزاحم في حرب صفين 244، 148، تاريخ الطبري 11 ص 357. (5) كتاب نصر ص 219.

_____